قيل القلب موضع نقوش العقل والمعرفة والايمان واليقين وروى
عن النبي ﷺ انه قال اتخ الجسد لضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وحكي عن خاتم الاصم انه قال ان
حضور القلب في خصلتين اعطاء حضور الطعام واساك فضول
الكلام واما الفراسة قال بعضهم الفراسة معاينة المغيبات بانوار
الربانية وذلك نور قلب المؤمن الذي اتى فحققه قال النبي ﷺ المؤمن
ينظر بنور الله تعالى وعن ثوبان رض عن النبي ﷺ انه قال اجذروا دعوة المؤمن
وفراسته فانه ينظر بنور الله تعالى ويفطن بتوفيق الله تعالى وحكي عن
احمد بن عاصم رح انه قال اذا جلستم اهل الصدق فالسوهم بالصدق
فانهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم ويخرجون منها بحيث لا تحسون
واما التفكر قال اهل التحقيق التفكر هو احضار ما في القلب في معرفة الآيات
وعن ابي سعيد الخدري رض عن النبي ﷺ انه قال اعطوا اعينكم حظها من العبادة
قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر في المصحف والتفكر فيه
والاعتبار عند عجايبه وحكي انه قيل لابراهيم بن ادهم رح انك تطيل الفكر
فقال الفكرة مخ العقل الفصل السابع والثلثون في الدنيا والحرص والحسد
قال حكيم ما شغلك عن المولى وقال اهل الطريقة والحقيقة ما شغلك
عن الله تعالى فهو صنمك وقال النبي ﷺ من احب دنياه اضر بآخرته
ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى وحكي عن حكيم
انه قال من افتخر باربع اشتكى باربع من افتخر بالدنيا اشتكى عند

دخول

دخول الموت ومن افتخر بالقصر اشتكى في القبر ومن افتخر بالمال الكثير
اشتكى عند ملاقات الحساب ومن افتخر بالذنوب والمعاصي اشتكى عند
ملاقات النار والعذاب واما الحرص قيل الحرص جوع لا يشبع بما في
الدنيا وقال بعض الحكماء الحريص صاحب داء لا دواء له الا التراب
وعن انس بن مالك رض عن النبي ﷺ انه قال يهرم ابن آدم ويشب معه
اثنان الحرص على المال والحرص على العمر وحكي ان بعض الامراء قال لبعض
الصالحين سلني حاجتك قال ولمثلي يقال هذا ولي عبدان هما يملاك
قال ومن هما قال الحرص والهوى وقد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك
واما الحسد قيل هو ارادة زوال نعم المحسود وقيل الحسد جرح لا يندمل
الا بهلاك الحاسد والمحسود وقال النبي ﷺ الا ان لنعم الله تعالى اعداء
قيل وما اعداء نعم الله قال الذين يحسدون الناس على ما اتيهم الله
من فضله وحكي عن حكيم انه قال لا احسد احدا قط لان الذي احسده
ان كان من اهل الجنة فكيف احسد اهل الجنة وان كان من اهل النار فكيف
بالنار له عذابا الفصل الثامن والثلثون في المناجات والدعاء
والخشوع قيل المناجات عرض ما في الفؤاد على رب العباد وقال البرهم
لرجل المصلي بحمد يناجي لا يلتفت وحكي ان اعرابيا جاء الى قبر النبي ﷺ
وقال الهي امرتنا باعتاقه والعبد على راس قبر حبيبك فنودي اعتقناك فهو لا
سألت ما على وجه الارض من العبيد حتى نعتقهم لتعلم ان هذا الحبيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)